



الديك الأسود

# الديك الأسود

قصة دلال حاتم

رسم مجازي





وقفَ أَلَدِيكَ الْأَسْوَدُ فَوْقَ سَطْحِ الْحُمِّ  
وَرَا حَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا لَمْ  
يَسْتَجِبْ أَحَدٌ لِنَدَائِهِ، نَزَلَ مِنْ  
مَكَانِهِ وَرَا حَ يَدُورُ حَوْلَ الْحُمِّ يَنْقُرُ  
الْتُرَابَ بِعَصِيَّةٍ.

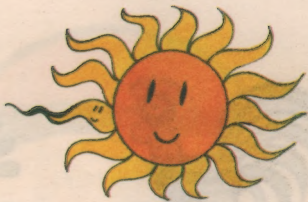




نَظَرَ الدَّيْكَ إِلَى الشَّمْسِ الَّتِي تَبْزُغُ  
مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ وَقَالَ لِنَفْسِهِ: كَمْ أَتَمَنَّى  
لَوْ كَانَ لِي رِيشٌ ذَهَبِيٌّ مِثْلُ أَشْعَةِ  
الشَّمْسِ، فَتَحْسِدُنِي الدِّيُوكُ الْآخَرَى  
عَلَيْهِ، وَتَلْتَفُّ الدَّجَاجَاتُ حَوْلِي



لَتَسْمَعَ صَوْتِي الَّذِي سِيرُنُ مِثْلَ قِطْعِ  
الذَّهَبِ عِنْدَمَا تَصْطَدِمُ بَعْضُهَا  
بِبَعْضٍ.




انفَلَتَ شَعاعٌ مِّنَ الشَّمْسِ هارِباً مِّنْ  
إِخْوَتِهِ وَقَالَ لِلدَّيِّكِ:

- ما رَأَيْكَ لو أَحَقَّقُ أُمْنِيَّتَكَ،  
وَأَمْنُحُكَ اللَّوْنَ الَّذِي تُرِيدُ؟









ولم ينتظرِ الشُّعاعُ لِيَسْمَعَ الجوابَ،  
بلْ أَسْرَعَ يَمْرُؤٌ عَلَى رِيشِ أَلَدِيكَ  
وَيَصْبُغُهُ بِلَوْنِ ذَهَبِيٍّ كُلُّونِ أُمِّهِ  
الشمسِ ، وتابع :

- أَنْتَ الْآنَ دِيكَ ذَهَبِيٌّ لَا مَثِيلَ لَهُ



بين الدِّيكَةِ. ولكن إذا أردتَ  
الاحتفاظَ بهذا اللون، فعليك أن  
تَبْقَى معي، وألَّا تَغيبَ عني لحظةً  
واحدة.

قَبْلَ الدِّيكِ شَرَطَ الشَّعَاعُ ، وَجَلَسَ  
وَحِيداً فَوْقَ الْحُمِّ .

قَالَتْ دَجَاجَةٌ لِدَجَاجَةٍ أُخْرَى :

- يَبْدُو أَنَّ جُنُوناً أَصَابَ الدِّيكَ  
الْأَسْوَدَ . انْظُرِي كَيْفَ يَجْلِسُ تَحْتَ  
أَشْعَةِ الشَّمْسِ فِي هَذَا الْحَرِّ اللَّافِحِ !

وقال أَلَدَيْكُ الْأَسْوَدُ لِنَفْسِهِ: يَا هُهَا  
من دجاجةين حقاوَيْنِ، إِنِّهِنَّ لَا  
تَرِيَانِ رِيشَيَ الذَّهَبِيِّ.



اقتربَ ديكٌ أحمرُ الريشِ مِنْ  
الديكِ الأسودِ وقالَ له:

- ما لك تجلسُ وحيداً؟ لماذا لا  
تنزل وتلعبُ معنا؟

نفسَ الديكِ الأسودِ ريشه وقالَ  
بِخِيلاءٍ:

- ألا ترى كيفَ غدا ريشي ذهبياً؟



أَلَا تَسْمَعُ رَنِينَ صَوْتِي الَّذِي غَدَا  
كَرْنِينَ الذَّهَبِ؟

قَالَ أَلَدَيْكَ الْأَحْمَرُ:

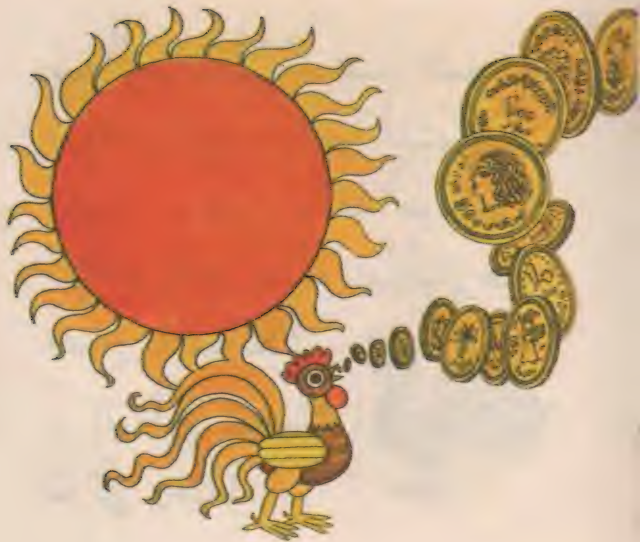
- ريشك لا يزال أسودَ كما عرفتُه  
دائماً، وصوتك جميلٌ، ولكنه لا يُشبهُ  
رنينَ الذَّهَبِ. دَعْ عَنْكَ هَذَا الْغُرُورَ،  
وَتَعَالَ أَلْعَبُ مَعَا فِي ظِلِّ شَجَرَةِ  
الَّتِينِ.







استمرَّ أَلَدِيكُ الْأَسْوَدُ فِي عَنَادِهِ،  
وِظَلٌّ جَالِساً فِي مَكَانِهِ مُتَحَمِّلاً الْجُوعَ  
وَالْعَطَشَ وَالْحَرَّ، مُكْتَفِياً بِالصِّيَاحِ  
لِيَسْمَعَ الْجَمِيعُ رَنِينَ صَوْتِهِ الذَّهَبِيِّ.



بَدَأَتْ أَلْشَّمْسُ تَسْتَعِدُّ لِّلْمَغِيبِ،  
وَرَا حَتْ تُلَمِّمُ أَشْعَثَهَا الْمُنْثُورَةَ هُنَا  
وَهُنَاكَ. وَنَظَرَ أَلْدَّيْكَ حَوْلَهُ فَرَأَى  
أَلشُّعَاعَ الَّذِي صَبَغَهُ يَهُمُّ بِالرَّحِيلِ،  
فَصَاحَ بِهِ مُتَوَسِّلًا:

- إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ ابْقَ مَعِيَ وَلَا  
تَتْرَكْنِي وَحِيدًا.





رَدَّ الشَّعَاعُ:

- آسِفٌ يَا عَزِيزِي.. لَقَدْ حَانَ وَقْتُ  
النَّوْمِ، وَيَجِبُ أَنْ أَلْحَقَ بِأُمِّي.







بدأ الظلام يلفُ الحقلَ رويداً  
رويداً، وعادَ ريشُ الديكِ أسودَ بعدَ  
أنْ غادرَه شعاعُ الشمسِ .



نَزَلَ أَلَدِيكَ عَنِ الْحُمِّ يَجْرُجُ خَيْبَتَهُ،  
ثُمَّ دَخَلَ الْحُمَّ خَجَلًا مَتَحَاشِيًا نَظَرَاتِ  
الدَّجَاجَاتِ الشَّامِتَةِ.



الطبعة الاولى ١٩٨٠

الطبعة الثانية ١٩٨٢

الطبعة الثالثة ١٩٨٦



سلسلة

قوس قزح

مجموعة بحكايات قصيرة متنوعة ذات أسلوب مبتعز ومثوق ترتبها لوحات فنية جميلة. لأن من الحكايات العنق: هذه هي الحياة فلنعالجها بكتشفها معاً !! صدر من هذه السلسلة ..

- ١ - الحصان الغشبي
- ٢ - غرابج بالألوان
- ٣ - درس للعصفور
- ٤ - الأولاد يضحكون
- ٥ - البعيد -
- ٦ - حيلة ذكية
- ٧ - ابطال صغار
- ٨ - لعبة القسطط
- ٩ - إنذار من الشمس
- ١٠ - الولد الصغير
- ١١ - الهندسية
- ١٢ - السمكة الملوثة
- ١٣ - الفيل والسملة
- ١٤ - الدبب الأسود
- ١٥ - هي
- ١٦ - قصة حياة شجرة
- ١٧ - بالون ربعة
- ١٨ - مياه، وائل والدراجة
- ١٩ - علي باشع الكعك
- ٢٠ - بدير زويطة
- ٢١ - مالك الحزين

دار  
الفتى  
العربي  
للنشر والتوزيع

